

بيان صحفي

أمريكا تخفي هزيمتها في أفغانستان وراء أكاذيب كبيرة

(مترجم)

تدعي الواشنطن بوست أنها حصلت على حق الوصول إلى الوثائق السرية الطويلة، التي يبلغ طولها ٢٠٠٠ صفحة والتي تكشف النقاب عن حقيقة حرب أفغانستان التي دامت ١٨ عاماً والتي قادتها أمريكا. والأمر الأكثر أهمية في هذا هو حقيقة أن رؤساء أمريكا ووزراءها ودبلوماسيها وجنرالاتها قد غطوا حقيقة حربهم في أفغانستان وكذبوا على شعبهم لإظهار إخفاقاتهم في أفغانستان على أنها انتصارات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا في الحقيقة يكشف النقاب عن النزاع الداخلي داخل المؤسسات الأمريكية والضغط المتزايد على القوات الأمريكية من أجل المساعدة في مفاوضات السلام مع طالبان. والمثير للدهشة أن هذا التقرير يُظهر أيضاً أهمية فهم كيف أن الكذب والخداع وإخفاء الحقيقة في الموقف السياسي للولايات المتحدة هو أمر أساسي في المبدأ الرأسمالي. يتضح هذا بوضوح عندما نرى كيف تؤدي أمريكا، بصفقتها رائدة هذا المبدأ، هذا الدور أفضل من أي دور آخر. كما قال أحد العقول المدبرة للرأسمالية "لإخفاء كذبة، هناك حاجة إلى ألف كذبة".

تعتبر الديمقراطية التي تعرف أيضاً باسم الرأسمالية أن الأرض السياسية هي حمام سباحة، حيث يُطلب منك التخلص من قيمك وآدابك وصدقك، قبل القفز إلى هذا المجمع، والشيء الوحيد الذي يجب التمسك به هو البراغماتية. نعم، إن الميكيفيلية هي التي تشكل السياسة الأمريكية، وبالتالي فلا عجب في اعتبار الخداع والوحشية والجرائم والألاعيب مع الرأي العام مهارات عظيمة.

حتى بداية حربها في أفغانستان تأسست على أكاذيب كبرى. إن مكافحة (الإرهاب) والمخدرات، والقضاء على الفساد، وبناء الأمة، من بين أشياء أخرى كثيرة، هي أفضل الأمثلة على هذه الأكاذيب الكبرى، التي بررت أمريكا بناء عليها احتلالها لأفغانستان. بينما في الواقع، يتم الكشف عن الهوية المتعددة الوجوه لهذا الكيان المنافق والاستعماري الإجرامي بعد مرور فترة قصيرة على ألسنتهم التي لا يمكن السيطرة عليها.

أحد أفضل الأمثلة على الحقيقة وراء نواياهم الفعلية لاحتلال أفغانستان مفهومة جيداً على حد تعبير جيمس دوبينز، المبعوث الأمريكي الخاص السابق لأفغانستان وباكستان، حيث قال: "نحن لا نغزو الدول الفقيرة لجعلهم أغنياء. نحن لا نغزو البلدان الاستبدادية لجعلها ديمقراطية. نحن نغزو الدول العنيفة لجعلها سلمية وفشلنا بوضوح في أفغانستان".

ختاماً، يجب أن يكون مسلمو أفغانستان قد أدركوا بالفعل حقيقة أن البلد الذي جعل الأكاذيب والخداع والجرائم أساساً لعلاقته بأفغانستان، يجب أيضاً أن يُنظر إليه على هذا النحو الذي جاء به، لا على أنه صديق استراتيجي. كل وعودهم واتفاقياتهم في السنوات الـ ١٨ الماضية لم تكن سوى كذب وخداع. وعلى هذا النحو، لا يوجد فرق بين وعودهم الخادعة من أجل القضاء على الفساد والمخدرات في الماضي، وبين الوعود الكاذبة الحالية بإحلال السلام وإنهاء الحروب.

وبالتالي، يجب على مسلمي أفغانستان الوقوف ضد النظام الفاسد، المعروف باسم الديمقراطية، وضد عقلية من يسيرون عليه، والامتناع عن المشاركة في أي من العمليات الأمريكية التي بدأت، لنراقب كيف ستؤدي أكاذيبهم إلى ذات النمط السوفيتي القديم ولتكون لنا فرصة الاحتفاء بذلك. وهذا سيكون ممكناً فقط، إذا ما قام الشعب المسلم والمجاهد في أفغانستان بإدارة شؤونه بنفسه وأقام دولته على أساس عقيدته، والتي تستند إلى قيمه الخاصة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية أفغانستان